ظانين انه يعلم متى تقوم فيخبرهم بانه لا يعلم ذلك وانه لا يعلمه الا الله ٤١٥
[illegible] ذلك وصح عن هذا عن جماعات من السلف الصالح من الصحابة
ومن بعدهم من التابعين والائمة... فكانت هذه الآراء والانحراف مكان
من الاغلاط والاخطاء التي لا يسلم منها الا الانبياء فلا منع من كون اصحابها
من السلف الصالح الطاهر ان نرد الى الكتاب والسنة وان نحكم فيها الكتاب
والسنة ولا يمنعهم كونهم سلفا ان يعدوا عنها وان يأخذوا بالحق والصواب
والهدى. ولا منع ذلك [illegible] احترام المسلمين ان يصححوا بعدها الاغلاط والاخطاء
ولا قال منهم قائل: انه يجب علينا ان نقتدي بقائليها وان نقلدهم
فيها وان نقول ونفعل مثل ما قالوا وفعلوا وعملوا. فما قال مسلم: ان الحلف
بغير الله يجوز لانه عن بعض الخلفاء ولانه جماعة آخرين في ذلك العصر
كانوا قد حلفوا بآبائهم أو بالكعبة وبالحياة ونحوها. ولا قال مسلم آخر
انه يجوز ان نقول ما شاء الله وشئت لانه بعض المسلمين قال ذلك ايضا ولا
ولا قال مسلم: انه يجوز ان نسجد لرسول الله لان معاذا سجد لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولانه غيره كانوا قد ارادوا ان يسجدوا له ولا قال مسلم: انه
يشرع أن نتخذ الاشجار ذات انواط لانه نوعا من المسلمين ارادوا
ذلك من الرسول. ولا قال مسلم: انه [illegible] الرسول
صلى الله عليه وسلم كان يعلم الغيب ويعلم متى تقوم الساعة لانه قوما من المسلمين
قالوا: وفينا نبي يعلم ما في غد ولانه قوما آخرين كانوا يسألونه عن
الساعة ظانين انه يعلم اليوم الذي تقوم... ما قال مسلم واحد شيئا من هذه
الاقاويل احتجاجا بهذه الامور التي نقلت عن السلف الكرام بل اجمعوا هؤلاء السلف الكرام
على ان من ذهب الى شيء منها محتجا بفعل وقول [illegible] ضالا جاهلا
فاذا كان السلف يخطئون ويغلطون فكيف يصح ان ننزه من جاؤوا بعدهم

عن الخطأ والغلط؟ واذا كان لا يصح لنا ان نقلد السلف في ٤١٦
هذه الاخطاء والاغلاط فكيف يصح ان نقلد من جاء بعدهم في اغلاطهم
واخطائهم؟ سلاء ان هذا ما لا يصح وما لا يجوز ان يذهب اليه مسلم واحد
اذن فهذا الجواب يغنينا عن البحث في اسانيد هذه الروايات التي ذكرها
الخطيب البغدادي في التاريخ وعن البحث في اسانيد كل ما ينقل من هذا القبيل
عن الشيوخ والفقهاء ومن عرفوا بالصلاح والدين من آحاد المسلمين وافرادهم
فان كل هذا ما ينقل من ذلك ان كان غير ثابت فلا حجة في غير الثابت ولو
كان ثابتا فهو ليس حجة لانه صاحبه ليس المعصوم ولم يجعله الله من
حجج على عباده... فكل مسلم يجد حيثيث جدة علي ان يقول: انه
خطأ وغلط وانه مردود على صاحبه وان المرجع الذي لا مرجع سواه هو كلام
الله في وحيه وعلى السنة رسله. وهذا الجواب يتسع لكل رأي وقول وفعل ينقل
ويروى ويحكي عن كل [illegible] عن غير المعصومين ولا منزهين عن الخطأ
والغلط وهذا الجواب يجب الا يتحرج منه مسلم واحد والا يهاب القول؟
انه ان [illegible] كنا جميعا نقول ان امثال ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم
من الصحابة كانوا طالبين في حياة رسول الله بان يرجعوا الى النصوص وان يحكموها
في افعالهم واقوالهم واماء الناس منهيين اذ ذاك عن ان يقلدوهم وان يحتجوا
بهم [illegible] في معارضة كلام رسالة نبيهم ومعارضة ما جاء به فكيف [illegible]
[illegible] يجوز لنا ان
نحتج بالشيوخ والفقهاء في معارضة الكتاب والسنة؟ اللهم انا نشهد لك بانه
هذا هو عين الاثم والباطل والضلال المبين. هذه اشياء من عرفها هان
عليه الا يبالي بكثرة المخطئين والغالطين والضالين وهان عليه
ان يرد كلاما لا برهان له وان قاله الكثيرون وذهب اليه الأكثرون